



المضامين اللغوية العربية المغيبة في برامج قناة كارتون نتورك
بالعربية...دراسة تحليلية ورؤية نقدية في واقع العناوين وحقيقة الأسماء
The arabic linguistic contents absent in cartoon network
arabic programs...Analytical study and critical vision of
titles and names.

أ. نبيلة ملاك ♥

د. محمد بوعمامة ♥

تاريخ الاستلام: 2020-05-30 تاريخ القبول: 2020-11-14

ملخص: يشهد العالم اليوم انفتاحا كبيرا على الصعيد الإعلامي فظهرت عديد القنوات التلفزيونية الموجهة لفئة الأطفال والتي تتعاطى ومعطيات الخطاب اللساني المعاصر بحذر وقصدية؛ ذلك أن الرسائل الإعلامية تكسب قوتها من اللغة التي تصاغ بها لأنها تعدّ أساس فك رموزها، وكلما كانت اللغة واضحة بينة سهل ذلك عملية وصول المضامين والرسائل الإعلامية إلى الطفل.

لذا فقد بدا لنا من خلال ما سلف ذكره أن نتقدم بهذه الورقة البحثية المعنونة ب:
المضامين اللغوية العربية المغيبة في برامج قناة كارتون نتورك بالعربية...دراسة
تحليلية ورؤية نقدية في واقع العناوين وحقيقة الأسماء والتي تصبو للكشف عن
الدور التعليمي للقناة لتكون حلقة بحث جادة ضمن سلسلة الأبحاث الجادة التي
سبقته.

كلمات مفتاحية: طفل؛ قناة؛ لغة؛ عناوين؛ أسماء.

♥ جامعة باتنة 1 الجزائر، البريد الإلكتروني: mellakmellak300@gmail.com.

(مؤلف مرسل).

♥ جامعة باتنة 1، الجزائر، البريد الإلكتروني: Mohamedbouamama46@yahoo.fr.

Abstract: The world is witnessing a great openness today in the media, and many television channels aimed at children which shows the importance of this age group.

Therefore, it seemed to us from the above that we should submit this paper entitled: The arabic linguistic contents absent in cartoon network arabic programs... Analytical study and critical vision of titles and names, which aspire to reveal the role of the channel in teaching Arabic for children to be a serious research workshop in the series of serious researchs that preceded.

Keywords: Child; Channel; Language; titles; names.

1. مقدمة: تعدّ مرحلة الطفولة من أهمّ مراحل حياة الإنسان وأصعبها؛ ففيها تنمو قدراته وتتفنق مواهبه ويكون قابلا للتأثر والتوجيه والتشكيل، فالطفل صفحة بيضاء يمكننا أن نرسخ فيها كل الأشياء التي من شأنها أن تساعد في تربيته وتأسيس كيانه وإنشائه كأساس قوي يصعب هدمه في المستقبل أو العكس وذلك بالنظر لما يتميز به من قدرة عجيبة على تعلم اللغة وسرعة بديهية في التقاط الأمور كالقيم والتقاليد التي يتكفل المجتمع بتلقيه إيّاها لتسهل فيما بعد في تكوينه النفسي، العقلي والاجتماعي وضبط شخصيته التي سيكون عليها في المستقبل ليغدو فردا متكيفا مع عادات وقيم وثقافة مجتمعه. ولأنّ الاتصال يعد إحدى السمات الإنسانية المميزة فقد ارتبط الطفل بمحيطه الأسري والاجتماعي إلّا أنّ هذا الارتباط قد بدأت عقده تنفرد رويدا رويدا بفعل المد التكنولوجي الذي اجتاح عالمنا اليوم، وهذه المشهدية السريعة للوسائل التكنولوجية ووسائل الإعلام والاتصال التي تحنل أهمية اللغة في حياة الطفل، إذ تعمل على توفير كل الخدمات التي تقوم على المقدار واختصار الوقت فقد غدا أمر وسائل الإعلام مفروغا منه في الإسهام في اكتساب مفردات اللغة وتراكيبيها في زمننا الذي تخلت فيه هذه الوسائل عن طابعها الأرسنقراطي لتتسم بالديمقراطية والشعبية، إذ يشهد العالم اليوم انفتاحا كبيرا على الصّعيد الإعلامي تمثل في تعدّد هذه الوسائل التي بلغت أوج قوتها والتي كان أهمّها على الإطلاق التلفزيون الذي

يحظى بقاعدة جماهيرية كبرى - مقارنة بباقي وسائل الإعلام- لما له من قدرة بالغة على التأثير في المشاهد والمتلقي وذلك بالنظر إلى جملة المميزات التي يتفرد بها دوناً عن بقية وسائل الاتصال، فهو ينقل "الكلمة والصورة مسموعة ومرئية، فضلاً على أنه يخاطب الأميين والمتعلمين على اختلاف مستوياتهم العمرية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الإيديولوجية"¹ (عاطف عدلي العبد، 1989)، وظهرت معه عديد القنوات المتخصصة الموجهة لمختلف شرائح المجتمع والتي كان للأطفال حظهم منها.

2. قنوات الأطفال التلفزيونية: يتكيف التلفزيون مع الطفل تدريجياً وبحسب السن التي يبلغها، حتى إن الدول المتقدمة وضعت ضمن أولوياتها العمل التلفزيوني الموجه للطفل فنرى أنها تولي أهمية كبيرة للكتابة والإخراج التلفزيوني فقد تم إنشاء مدارس من نوع خاص تعلم الكتابة والإخراج والتقديم للطفل² (محمد طالب الدويك 1986)، وذلك تمثيلاً مع قرارات هيئة الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي تدعو إلى حفظ حقوقه المدنية.

أما في الوطن العربي فإن اتساع حجم المضامين وتعدد شرائح المجتمع واختلاف أدواقها وضغط المنافسة صعب على القنوات التقليدية أن تلبي احتياجات المتلقي ولأن الطفل كما ذكرنا سابقاً أحد أهم فئات المجتمع -إذ يرتفع عدد الأطفال في العالم العربي بشكل واضح من حيث الهرم العمري ليناهاز اليوم أكثر من تسعين مليون نسمة³ (فضيلة صديق، 2010) وهو ما يمثل نسبة 34.40%، أي ما يفوق ثلث سكان الوطن العربي⁴ (زهير هوارى، 2015) - فقد رأى القائمون على قطاع الإنتاج والبرث التلفزيوني فتح قنوات خاصة لهذه الفئة العمرية مثلما تفعله كبرى الدول الغربية لتلبية احتياجاتهم وإرضاء رغباتهم.

وقد وجدنا أنّ أشهر هذه القنوات تسعاً؛ وذلك وفقاً للموقع الإلكتروني الوحيد الذي وجدناه "المرسال"⁵ (نادية راضي، 2019) والذي يعنى بالترتيبات في مختلف المجالات من ألعاب فيديو، قنوات إعلامية -بمختلف تخصصاتها وتوجهاتها- وغيرها، فجاءت أبرز قنوات الأطفال التلفزيونية في الوطن العربي مرتبة على النحو

الآتي: براعم، طيور الجنة، الجزيرة للأطفال، أجيال، سبيستون، كرتون نتورك بالعربية، كناري، ديزني الشرق الأوسط، سمس.

فظهر هذه القنوات وتعدّها وتنافسها فيما بينها وحرصها على تقديم مادة إعلامية ترقى إلى تطلعاتهم وترضي نهمهم يترجم ما لهذه الفئة العمرية من أهمية مما يدل على المكانة التي يتمتع بها أطفال اليوم، فقد غدا الطفل العربي منبهرا ومتعلقا بها لما لها من عوامل جذب ساعدتها على استقطاب هذه الفئة العمرية مما انعكس ذلك في تعاملاته من سلوكيات معينة ولغة مكتسبة، وهو الأمر الذي سنسلط عليه الضوء من خلال دراسة بعينة من برامج قناة كرتون نتورك.

1.2. قناة كرتون نتورك بالعربية: قناة "CN بالعربية" يقابلها بالإنجليزية

("Cartoon Network Arabic") والتي يعني اسمها بالعربية: شبكة الكرتون العربية، وهي قناة تلفزيونية فضائية متخصصة موجهة للأطفال تابعة لشبكة كرتون نتورك (Cartoon Network) الأمريكية التي بدأت البث في 1 أكتوبر عام 1992م، وبث الفرع العربي لهذه الشبكة بشكل مفتوح غير مشفر للجمهور العربي في عموم منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهي الطبعة العربية الرسمية لكرتون نتورك، وتعود ملكية هذه القناة لشركة "ترنبرود كاستيج سيستم" (Turner Broadcasting) في أوروبا والشرق الأوسط، وقد أطلقت قناة كرتون نتورك بالعربية في 10 أكتوبر 2010م بدولة الإمارات العربية المتحدة في تمام الساعة 7:10 صباحًا بتوقيت غرينتش⁶ (ويكيبيديا، 2020)، وتعرض هذه القناة المتخصصة مادتها الإعلامية وبرامجها في شكل رسوم متحركة وشرائط تنقيفية قصيرة يتخللها ومضات إخبارية بين الحين والآخر هدفها الترويج للقناة للحصول على أعلى نسبة مشاهدة.

ولدراسة هذه القناة اعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك من خلال إخضاع برامج القناة للدراسة والقياس لنخرج بانطباع قوامه النتائج العلمية التي تنطلق من رصد المعطيات وإحصائها ثم تحليلها، فشهدنا البرامج التي تم عرضها لمدة دورة تلفزيونية كاملة على قناة كرتون نتورك بالعربية التي تبث على القمرين الصناعيين: عرب سات (بدر6) بتردد 11747 MHz أفقي بمعدل ترميز 27500 ومعدل تصحيح

مقدار 3/4 والقمر الصناعي نايل سات بتردد 12226 MHz أفقي بمعدل ترميز 27500 ومعدل تصحيح 5/6⁷ (موقع كارتون نتورك، 2020) ثم إعادة مشاهدتها وتحميلها من خلال موقع يوتيوب (Youtube)، كما استعنا بمترجم موثق في أحد أجزاء الدراسة.

3. عناوين وأسماء شخصيات برامج قناة كارتون نتورك: يؤكد الخبراء أن ما تقدّمه قنوات الأطفال المتخصصة في العالم العربي من أعمال يسهم في نموهم علمياً وسلوكياً وينمي مداركهم وقدراتهم اللغوية من خلال برامجها التي تبتث باللغة العربية الفصحى المعاصرة، سيما إذا علمنا أن الأطفال يرددون الألفاظ والحروف التي ترد في الرسوم المتحركة بنسبة 97.74%⁸ (أحمد نتوف، 2007)، لذا ارتأينا الكشف عن دور النسخة العربية من قناة كارتون نتورك في تعليمية اللغة لأطفالنا من خلال الوقوف على طبيعة العناوين وواقع أسماء الأبطال والشخصيات.



1.3. شعار (الوجو) القناة: لا يخفى على أحد ما لاسم القناة من أهمية؛ لأنّه يرسخ ثقافة معينة تتوجه لمخاطبة الطفل، والاسم في الحقيقة ليس مجرد شعار شكلي بل هو المعبر الأول عن هوية القناة من حيث الشكل الذي تظهر به للجمهور، وأول ما يسترعي انتباه الباحث حول هذه القناة شعارها أو "الوجو" المتمثل في اسمها فنلاحظ بروز الاسم الأصلي للقناة بشكل واضح والذي ورد باللغة الإنجليزية (Cartoon Network) يعلوه الحرفان الأجنبيان (CN) اللذان يعدان اختصاراً للعبارة السابقة، في حين لا يحمل اسم القناة من اللغة العربية إلا كلمة "بالعربية"، فينطق أطفالنا لغة أجنبية بحروف ونبرة عربية مما ينبئ عن "بداية ترسبات خاطئة في المنظومة اللغوية للطفل الذي لا زال في مراحل معينة لا يفرق بين الكلمة العربية والأجنبية سوى برسم الكلمات"⁹ (يسري صيشي، 2019)، كما تثير القضية خوفاً في نفس كل مضطلع وغيور على اللغة العربية من إعجاب الأطفال وانبهارهم باللغات الأجنبية وانسياقهم -رويدا رويدا- إلى التخلي عن لغتهم القومية وتبني لغة أخرى مما يقودهم إلى الجهل بهويتهم، فلا يدري الطفل "إلى أي شعب ينتمي ولا إلى أي ثقافة

يرجع، كما أنه يكون حائراً بين قيم وثقافة اللغة الأولى وقيم وثقافة اللغة الثانية المتبناة¹⁰ (محمد علي الخولي، د ت)، الأمر الذي يبسط مجدداً على الساحة اللسانية مسألة الازدواجية اللغوية في قنوات الأطفال الموجهة للمجتمع العربي، إلا أن السؤال الذي يفرض نفسه في هذا السياق هل يوجد في أي بلد من بلدان العالم - باستثناء بعض الدول الإسلامية غير العربية مثل إيران وباكستان - قناة غير عربية تتخذ من الحرف العربي شعاراً لها، أو تكتب اسمها بحروف عربية؟ ولن تكون الإجابة صعبة مطلقاً لأن الأمر بين وجلي.

إذ نجد أمماً تحترم لغتها القومية وتفرض عقوبات على كل من سؤلت له نفسه الاعتداء عليها، ففرنسا على سبيل المثال تقود حملة واسعة ضد الغزو الثقافي الأمريكي من خلال إصدار مجلس الشيوخ الفرنسي قانوناً يفرض عقوبة الحبس لمدة ستة أشهر مع غرامة مالية على كل من ينتهك الإعلام الفرنسي باستخدام وتوظيف كلمات أجنبية غير فرنسية سواء في الإعلانات التجارية أم المعاملات الحكومية أم الوسائل الإعلامية أم غيرها¹¹ (عدنان الدبسي، د ت)، مما يعكس حرص المسؤولين الشديدي على خدمة اللغة الفرنسية والمحافظة عليها بين أفرادها مدركين بذلك خطورة الرّحف الأجنبي على السنة أبنائها، فهلا اعتبرنا؟!

2.3. العناوين: لدى مشاهدة البرامج التي تعرضها القناة وجدنا أن طبيعة الرسوم

المتحركة المعروضة على النحو الآتي:

✓ أمريكية مدبلجة ناطقة باللغة العربية الفصحى؛

✓ عمل واحد عربي وهو الرسوم المتحركة "منصور" ذو الإنتاج الإماراتي

والناطق باللهجة الإماراتية.



إلا أن الذي يهمننا في هذا المقام هو البرامج المقدمة باللغة العربية الفصحى

فرصدنا للدراسة التطبيقية عينة منها يمثلها الجدول الموالي:

العنوان	النوع	اللغة	عدد الحلقات	مدة الحلقة	المواسم	الشعار
---------	-------	-------	-------------	------------	---------	--------

	2	11 د	29	الوم أ	مغامرة كوميديا	كلارنس 
	1	25 د	15	الوم / المملكة المتحدة	كوميديا يا/ خيال	عالم غامبول المدهش 
	1	20 د	10	الدانمارك	مغامرة	فرسان نيكسو 
	6	22 د	78	الوم أ	مغامرة/ دراما/ كوميديا	فتيات القوة 
	3	11 د	64	الوم أ	كوميديا	الذبية الثلاثة 
	5	11 د	153	الوم أ	مغامرة ت/كوميديا	العم جدو 

	4	22 د	52	الوم أ	خيال علمي/ مغامرة	بن تن 
	1	25 د	15	المتحدة المملكة	كوميديا	مستر بين 
	9	11 د	225	الوم أ	كوميديا/ خيال/ مغامرة	وقت المغامرة 
	3	11 د	127 الوم 104/أ الوطن العربي	الوم أ	مغامرة	أبطال التيينز انطلقوا 
	2	11 د	127	فرنسا/ المتحدة المملكة	كوميديا	يحيا أنجلو 

	7	20 د	74	ف ع س	مغامر /ة كوميدي /يا خيال	أبطال السببينيغيتسو 
---	---	---------	----	-------------	--------------------------------------	---

جدول يمثل معطيات عينة الدراسة التطبيقية

وتعدّ "عناوين برامج الرسوم المتحركة بمثابة شفرة التعرف لدى الأطفال وهي التي تشكل الصورة الذهنية والانطباع الأولي للرسوم المتحركة في أذهانهم" ¹² (يسري صيشي، 2019)، ومن خلال التحليل اللغوي لعناوين العينة اتضح أنها جاءت على النحو التالي:

أ. عناوين مكتوبة بأحرف لاتينية منطوقة بأصوات عربية دون ترجمة: كتبت باللغة الإنكليزية لتتطرق بأصوات عربية وهي:

- Clarence الذي ينطق كلارنس؛
- Ben 10 الذي ينطق بن تَن؛
- Mr. Ben الذي ينطق مستر بين.

والشيء المشترك بين هذه العناوين أنها أسماء أبطال هذه الرسوم.

ب. عناوين مكتوبة بأحرف لاتينية مترجمة ترجمة سليمة إلى اللغة العربية: وفيه تم كتابة العنوان بالحروف اللاتينية بينما تمت ترجمته إلى اللغة العربية إما:

✓ **نطقاً فقط:** فجاء الخطاب البصري أجنبياً بينما ورد الخطاب السّمي بترجمة عربية سليمة، ويتعلّق الأمر بالرسوم الآتية الذكر:

- Adventure Time : الذي ترجم إلى "وقت المغامرة"؛
- The Power puff Girls: المترجم إلى "فتيات القوة"؛
- Nexo Knights : المترجم إلى "فرسان نيكسو"؛
- Ninjago: Masters of Spinjitzu: المترجم إلى "أبطال السببينيغيتسو".

✓ نطقًا وكتابة:

- Uncle Grandpa: الذي ترجم إلى " العم جد"؛

ج. عناوين مكتوبة بأحرف لاتينية مترجمة مترجمة محرّفة إلى اللغة

العربية: إمّا

✓ نطقًا فقط:

- (Teen Titans Go): ترجم إلى " أبطال التيتنز انطلقوا" في حين تم

عرض هذه الرسوم قبل ثلاث سنوات في قناة Mbc3 تحت عنوان "مراهقو التيتنز" إلاّ أنّها ترجمة غير موفّقة أيضًا لأنّها ركزت على المضمون وأهملت العنوان الأصلي فإذا أخذنا الكلمة الإنكليزية ("Teen") التي تترجم إلى "مراهق" في حين ترجمت في الرسوم على أنّها "بطل"، وكلمة "Titans" التي ترجمت ترجمة شاقولية إلى "تيتنز" في حين أنّ لها مقابلا -مطردا في اللغة العربية وهي كلمة "الجابرة" فإنّ الترجمة تصيح "المراهقون الجابرة انطلقوا" وهي -في تقديرنا- الأقرب للعنوان والمضمون معا الذي يروي قصة خمسة مراهقين ذوي قدرات خارقة يندفعون دوما لمحاربة الشرّ والأشرار.

- (We Bare Bear): ترجم إلى "الدّبة الثلاثة" في حين أنّها ترجمت لـ ("The

three bears")، إلاّ أنّ الأقرب إلى عنوان ومضمون الرسوم المتحركة هي "نحن الدّبة العارئة".

- (Angelo Rules): ترجم إلى "يحيا أنجلو" والذي يفترض أنّ يترجم إلى "قواعد

أنجلو" سيما أنّ أحداث هذه الرسوم تدور حول الطّفّل أنجلو الذي يحاول أن يطبّق قواعد معيّنة للوصول إلى أهدافه.

✓ نطقًا وكتابة:

- (Gumbal): المترجم والمكتوب بحروف اللغة العربية "غامبول"، في حين أنّ

الترجمة الأقرب هي "كرة العلك" والتي تعبر عن الشّخصيّة التي يجسّدها البطل الذي هو عبارة عن كرة علك.

أمّا بالنسبة لعناوين حلقات العينة فقد وجدنا أنّ لكل حلقة عنوانا خاصًا بها يتم

كتابته باللغة الإنكليزية كما هو في النسخة الأصليّة، بينما يتم ترجمته نطقًا إلى اللغة

العربية فالطفل يسمع كلمة عربية بينما يشاهد حروفا إنكليزية¹³ ماعدا رسوم "العم جدو" التي تكتب عناوين حلقاته دوماً باللغة العربية.

3.3. أسماء الأبطال والشخصيات: كشفت الدراسة التحليلية لأسماء أبطال

وشخصيات العينة عن وجود حالتين للأسماء وهي على النحو الآتي:

أ. أسماء حافظت على أسماء النسخة الأصلية: إذ لم يتم تغييرها في أثناء الدبلجة فجاءت أسماء غريبة بنطق عربي ونذكر على سبيل المثال: (كلارنس/ Clarence)، (سوموا/ Somo)، (أنجلو/ Angel)، (جيف/ Jeff)، (بينسون/ Benson)، (جاك/ Jack)، (تريسي/ Tracy)، (بيتر/ Peter)، (داروين/ Darwin). (بلوسوم/ Blossm)، (بابلز/ Bubbles)، (باتركوب/ Buttercup)، فقد حافظت هذه الفئة من الأسماء على الفئة نفسها الموجودة في النسخة الأمريكية الأصلية إلا أن ما يثير الانتباه من بين هذه الأسماء اسم شخصية "داروين" في الرسوم المتحركة "غامبول" التي تجسد كائنا نشأ في بركة دافئة ثم تطوّر عن طريق الطفرات العشوائية والانتخاب الطبيعي الأعمى، وهو الأمر الذي يذكرنا بنظرية العالم "تشارلز داروين" ففي إحدى حلقات هذه الرسوم كان غامبول يعاني من النحس فلم تستطع أنيس-التي تمثل العلم التجريبي- حل المشكلة بالعلم، أي أن العلم لا يفسر كل شيء، ليخرج علينا داروين بنظرية أن للصدفة والحظ والعشوائية دورا في ما وقع لغامبول وهي الأفكار نفسها التي جاءت بها نظرية أصل الأنواع.

ومن هنا ننادي إلى أن تكون هناك دراسات لسانية مكتملة للكشف عن المضامين التربوية التي تحملها الأسماء في برامج هذه القناة.

أ. أسماء غريبة مقترنة بوظائف الشخصيات: ومثال ذلك (سايبير/ Cyber)

وهو رجل آلي، (ستار فاير/ Starfire) وهي نجمة النار، (سبايدر مونكي/ Spider Monkey) لديه أربعة أذرع ويطلق شباك العنكبوت ويمشي على الجدران، (التييمات سبايدر مونكي/ The Dimat Spider Monkey) لديه قدرات سبايدر مونكي العادي لكنّه أكبر وقوي أكثر، (فور أرمز/ Four Arms) لديه أربعة أذرع يقفز لمسافات عالية، (بيغ تشيل/ Big Chill) المبرد الكبير يستطيع أن يجمّد أي شيء (التييمات بيغ تشيل/ The Dimat Big Chill) لديه قدرات بيغ تشيل العادي كما

يطلق لهب الجليد(نار تتحول إلى جليد)، (زامومي/A Momi) يشبه المحنط بشكله (ماغنيس/Magnus) مخلوق مغناطيسي، (كوبي/Copy) يستنسخ نفسه (ميجاوات/Mw) يدخل ويخرج من الكهرباء ويتحكّم بها، (بن وولف/Ben Wolf) وهو نص ذئب، (سوامب فاير/Swambfire) يطلق النيران.

فمما تقدّم ذكره من تحليل لغوي لواقع العناوين وأسماء شخصيات الرسوم المتحركة المعروضة على شاشة قناة كرتون نتورك نقول إنّ الاستيراد لا يعني الاستنساخ فأين نحن من البرنامج العربي الشهير "افتح يا سمس" فعلى الرغم من أنّه يعد النسخة العربية من البرنامج الأمريكي "شارع السمس" ("Sesame Street") إلاّ أنّه يحمل البصمة العربية بدءاً من العنوان الذي لم يترجم ترجمة حرفية وصولاً إلى العاملين فيه فقد جمع فنّانين ومربّين وأخصائيين في اللغة والتربية من أنحاء الوطن العربي وشارك فيه عدد من الممثلين العرب والأطفال بالإضافة إلى أسماء عربية للشخصيات مثل نعمان وميسون وعبلّة والضفدع كامل وقرقور وكعكي وأنيس وبدر، مع العلم أنّه كان هناك شخصيات موجودة في النسخة الأمريكية ولكن نعمان وميسون هما شخصيتان خاصتان بالنسخة العربية، فقد ركز البرنامج على القيم التربوية التي تميّز المجتمع العربي فاستبدلت بعض الشخصيات مثل الدّب نعمان بدلامن الطائر العملاق الأصفر وميسون البيغاء الثرثار بدلا عن الدّمية التي تقطن في القمامة وبقية الشخصيات الأخرى كما هي من أنيس وبدر وكعكي وقرقور، الضفدع كامل الشخصيات الحية من المعلّمة فاطمة وزوجها حمد البخار والكهربائي هشام والدكتورة ليلي ووالداتها والبائع العم عبدالله وخليل صاحب المطعم وهناك شخصيات، فالدمى والرسوم المتحركة والأغاني صمّمت بشكل جذاب لكي تستقطب إعجاب الطّفّل العربي، كما ركّز البرنامج أيضاً على الجانب التربوي التعلّمي بأسلوبه السلس في تقديم المعلومة بقلب مشوق وزرع بعض المعارف الأولية فيه مثل الحروف والكلمات المستخدمة في الحياة اليومية وطرق استخدام الأرقام والعد، والأهم من ذلك كلّ أنّه يضحّ كمية من المضامين التربوية والأخلاقية العالية القيمة كالتعاون والتسامح والعطف وحب الجيران واحترام الكبير إلى غير ذلك.

وأين نحن من البرنامج التربوي التعليمي "المناهل" الذي يعتبر النسخة العربية للبرنامج الأمريكي "شركة الكهرباء" (The Electric Company)، الذي تميزت فيه الطبعة العربية من حيث الإخراج والموضوع فاشتمل على فقرات تعليمية في عديد المواضيع، كالتركيز على تحسين التهجئة وإتقان فنون القراءة، لتعرض هذه المواضيع بطريقة مشوقة ترسخ في ذهن الطفل عبر التمثيل بأساليبه الساخرة دون السقوط في هوة الإسفاف حتى ترفع من سقف المتعة وتدخل البهجة على قلوب الأطفال الذين لم يتجاوزوا التعليم الابتدائي، فكان الهدف الأول لمثل هذه البرامج هو الإسهام في تعليمية اللغة العربية الفصحى ونشرها بين أبنائها من خلال وضع البصمة العربية على العناوين والأسماء وأغاني الشارات والمعلومات المرافقة لها وكل المعطيات المتعلقة بهذه البرامج مهما عظم شأنها أو صغر.

4. خاتمة: للأطفال العرب مفردات لغوية متميزة وخصائص ثقافية يتفردون بها إلا المتابعة الحديثة لبرامج قناة كارتون نتورك بالعربية الموجهة لأطفال الوطن العربي بين أن:

- ✓ كل البرامج التي تعرضها القناة ذات إنتاج غربي؛
 - ✓ تقدم القناة استنساخا شاملا وكنياً لقناة (Cartoon Network) الأصلية بدءا من الاسم والشعار وانتهاء ببرامج الرسوم المتحركة بعناوينها وأسماء أبطالها وشخصياتها؛
 - ✓ وجود نوع من العبثية في الترجمة إذ وردت بعض العناوين محرفة إما نطقا وإما كتابة مما يدل على عدم وجود هيئة لسانية قائمة على هذا الأمر؛
 - ✓ انعدام وجود أي اسم عربي من شأنه ربط الطفل بثقافته وهويته العربية.
- وعليه نقول إن الذي يعاب على هذه القناة في هذا المقام هو طبيعة برامجها ورسومها ومسلسلاتها التي تحمل البصمة التغريبية من خلال الثقافة والهوية الأمريكية الحاضرة بكل تفاصيلها وتغيب الهوية العربية، مما ينجر عنه انحرافات فكرية تصيب العقول وانزياحات لغوية تشوه اللسان.

5. قائمة المراجع:

- أحمد نتوف، الغزو الفكري في أفلام الكرتون، دار الفكر، ط1، دمشق، 2007 ص12.
 - زهير هوارى، مصارع الأطفال في العالم العربي، تاريخ النشر 16ماي 2015 تاريخ الزيارة 27مارس 2020، 21.14:
<https://www.alaraby.co.uk/society/>
 - عاطف عدلي العبد، الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي، دار الفكر العربي القاهرة، 1989، ص3.
 - عدنان الدبسي، الإعلام الإسلامي الأهداف والوظائف، دار العصماء، ص30.
 - فضيلة صديق، أدب الأطفال في العالم العربي ووسائل الإعلام، مقارنة لدور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية عند الطفل، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والفنون قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مستغانم، 2010/2009، ص72.
 - كرتون نتورك بالعربية، موسوعة ويكيبيديا، تاريخ الزيارة 26 مارس 2020م، 14:40.
 - محمد طالب الدويك، التلفزيون وأثره على طفلنا الخليجي، في مجلة التربية، قطر العدد 75، جانفي 1986، ص110.
 - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية في العالم، ص39.
-

• ناديّة راضي، أفضل قنوات الأطفال، تاريخ النّشر 6 جويليّة 2019م، 10:00
تاريخ الزيارة 16 مارس 2020م، 23:24
<https://www.almrsal.com/post/120143>

• يسري صيشي، الرّسوم المتحركة النّاطقة باللّغة العربيّة-دراسة تحليليّة للمضامين اللغويّة لقناة الأطفال المتخصصة كرتون نتورك بالعربيّة، مجلّة جسور المعرفة المجلد5، العدد4، ديسمبر 2019، ص291.

6. هوامش[§]:

¹عاطف عدلي العبد، الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي، دار الفكر العربي، القاهرة 1989، ص3.

² ينظر: محمد طالب الدّويك، التّفزيون وأثره على طفلنا الخليجي، في مجلّة التّربيّة، قطر العدد75، جانفي 1986، ص110.

³ ينظر: فضيلة صديق، أدب الأطفال في العالم العربي ووسائل الإعلام، مقارنة لدور وسائل الإعلام في التّميّة اللغويّة عند الطّفل، أطروحة دكتوراه، كليّة الآداب والفنون، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة مستغانم، 2010/2009، ص72.

⁴ ينظر: زهير هوارى، مصارع الأطفال في العالم العربي، تاريخ النّشر 16ماي 2015 تاريخ الاطلاع 27مارس 2020، <https://www.alaraby.co.uk/society/>.

⁵ ينظر: ناديّة راضي، أفضل قنوات الأطفال، تاريخ النّشر 6 جويليّة 2019، تاريخ الاطلاع 16 مارس 2020، <https://www.almrsal.com/post/120143>.

⁶ ينظر: موسوعة ويكيبيديا، تاريخ الاطلاع 28ماي 2020 <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.

⁷ ينظر: موقع قناة كارتون نتورك بالعربيّة، تاريخ الاطلاع 26مارس 2020. <https://www.cartoonnetworkkarabic.com/promo/tune-in>

⁸ ينظر: أحمد تنوف، الغزو الفكري في أفلام الكارتون، دار الفكر، ط1، دمشق، 2007 ص12.

⁹ يسري صيثي، الرّسوم المتحركة النّاطقة باللّغة العربيّة-دراسة تحليليّة للمضامين اللغويّة لقناة الأطفال المتخصّصة كرتون نتورك بالعربيّة، مجلّة جسور المعرفة، المجلّد5، العدد4، ديسمبر 2019، ص291.

¹⁰ محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثّنائيّة اللغويّة في العالم، ص39.

¹¹ ينظر: عدنان الدّبسي، الإعلام الإسلامي الأهداف والوظائف، دار العصماء، ص30.

¹² يسري صيثي، المرجع نفسه، ص291.